أوبرا

ديدو وإينياس

ترجمة

يسرى الأيوبي

أوبرا ديدو وإينياس

تاريخ التأليف 1689

موسيقى بورسيل

ليبرتو ناحوم تيت

الشخصيّات

ديدو

بليندا

امرأتان

إينياس

ساحرة

نساء مفتتنات

روح الساحرة (الزئبق.)

أتباع ديدو، أتباع إينياس، جنّيات، بحّارة

الفصل الثاني

المشهد: (كهف الساحرة) (مقدّمة موسيقيّة للساحرات.)

الساحرة حدن عن الطريق يا أخواتي
أنتن من ترهبن المسافر في الليل الغريب
من تصرخن كالغربان الكئيبة
وتضرب نوافذ الموتى بأجنحتها
اظهرن! اظهرن لندائي
شاركنني مجدي وأذاي
حين أشعلت في قرطاجة النار واللهيب
(تدخل الساحرات.)

الساحرة الأولى نعم يا بلدام، قولي ما تريدين

الكورس تعكّرين فرحنا وتؤذين مهارتنا
الساحرة ملكة قرطاجة من نكرهها
لأنها دولة ناجحة شؤونها
قبل المغيب، سنهلكها
من شهرتها نجردها
والحب والحياة نحرمها

الكورس هو، هو، هو، هو، هو الخ

ساحرتان قبل المغيب ندمرها؟
أخبرينا، كيف نفعل هذا بها؟

الساحرة الأمير الطروادي، مرتبط، كما تعلمن
بقدر أن يحارب أرض الطليان
وهو والملكة الآن مطاردان

الساحرة الأولى أصغين! أصغين!
إلى صيحة بسرعة تملأ الآفاق

الساحرة ولكن، حين ندمرها

عفريتي الموثوق الزئبق
المرسل من جوبز إله الرومان
سيطارده من المكان
ويجبره الليلة على الإبحار
مع كل أسطوله بعيدا، فنشعر بالأمان

كورس هو، هو، هو، هو، هو، هو، الخ
(يدخل بحار سكران؛ رقص.)

ساحرتان ولكن قبل كل هذا
نستحلف العاصفة
أن تفسد رياضة صيدهم
وتعيد بهم إلى البلاط بغيظهم

الكورس (في شكل صدى.)
في أعماق كهفنا المقبب
سنهيئ السحر الرهيب
نمارسه سرا وليس في مكان رحيب
(رقصة الصدى.)
(ساحرات وجنّيات.)

مشهد: خميلة في بستان

(يدخل إينياس، ديدو< بليندا، وأتباعهم.)

(أوركسترا.)

بليندا (تردد مع الكورس.)
شكرا لهذه الوديان الحبيبة
لتلال الصحراء والوديان الخصيبة
حيوانات الصيد وفيرة، والصيد فيها يسير
ديانا بجلالها تلجأ إلى الغابات النضيرة

(رقصة الجنّيات مع القيثار.)

امرأة ثانية كثيرا ما تزور الجبال الحبيبة
وتغتسل من الينبوع
هنا أكتيون لقي مصيره
وقد لحقت به كلابه
وبعد جراح قاتلة
كشف أمره، كشف بعد تأخير

(رقصة لتسلية إينياس تقوم بها نساء ديدو.)

إينياس انظروا إلى رمحي المنحني
عليه رأس وحش يدمي
مزقه صيادو فينوس

ديدو السماء تغيم، أصغوا إلى الرعد
شق سنديان الجبل بعضه عن بعض

بليندا (تردد مع الكورس.)
أسرعوا، أسرعوا إلى المدينة
فالحقل المفتوح لا ملجأ فيه من العاصفة

(تخرج ديدو وبليندا وأتباعهما.)

(تنزل روح الساحرة إلى إينياس في شكل الزئبق.)

الروح ابق، أيها الأمير واسمع أمر جوبتر العظيم
يطلب منك هذه الليلة أن ترحل.

إينياس هذه الليلة؟

الروح عليك الليلة أن تهجر هذه الأرض
الإله الغاضب لا يطيق صبرا عليك
يأمرك جوبتر ألاّ تضيع
أفراح الحب، هذي الساعات الثمينة
المسموح بها من الإله

لتفوز بشاطئ الرومان
وتسترد طروادة المدمرة
إينياس أوامر جوبتر نطيعها
والليلة مراسينا نفكّها
(تخرج الروح.)
ولكن آه! بأية لغة سأحاول
أن أهدئ الملكة الجريحة
ما كادت تسلّم لي قلبها
حتى من ذراعيها غادرتها
كيف لي أن أنفّذ هذا المصير
في ليلة أستمتع وفي الأخرى أُهاجر
ملومة أنت أيتها الآلهة
لأنني أطيع أمرك، وبنفس السهولة
أموت من أجلك.

(الساحرة والمفتتنات بها.)

كورس حين يتسارع سحرنا
نقود بمرح رقصنا
مع حوريات قرطاجة لتسرنا
سيرقصن جميعهن لبسطنا
رقصة يدور فيها الكون حولنا
يمزق هذي المروج الخضر قربنا

رقصة البساتين